

النخبة العسكرية الاسرائيلية ودورها (١٩٤٨ - ١٩٧٤)

د. نظام محمود بركات

مقدمة

ان الدراسة السياسية لنظام الحكم في اسرائيل ضرورة تفرضها ظروف التحدي والمجابهة التي تقوم بها الامة العربية في مواجهة الغزو الاسرائيلي للمنطقة. وهذا يتطلب منا التركيز على دراسة اسرائيل من الداخل، وذلك من أجل التوصل الى فهم عميق للعوامل المتشابكة التي تدخل في تكوين هذا الكيان وفهم عناصر القوة والضعف فيه انطلاقاً من مبدأ «أعرف عدوك» مما يساعدنا في عملية التصدي لهذا العدو ومجابهته.

ونرى أن هناك ضرورة الى توجيه الاهتمام نحو النخبة الحاكمة في اسرائيل بشكل عام، والى النخبة العسكرية بشكل خاص، باعتبارها العنصر الموجه للحياة السياسية، حيث توجه اسرائيل عنابة خاصة الى عنصر القيادة فيها سواء في المجالات السياسية أو العسكرية؛ ويرجع هذا الاهتمام الى ما يمارسه هذا العامل من تأثير على استراتيجية اسرائيل وسياستها بشكل عام.

وتبحث هذه الدراسة شخصيات النخبة العسكرية (Military Elites)، اذ أنه في أي نظام سياسي هناك مجموعات من الافراد تتولى عملية ادارة الحكم وصنع القرارات الرئيسية في هذا النظام. وفي دراستنا للنخبة العسكرية، علينا أن نبحث عن يتولى سلطة التأثير في الحياة السياسية والقرارات الرئيسية على مستوى المجتمع من أعضاء النخبة العسكرية، والذين يتحكمون بالسلطة، بغض النظر عن المناصب التي يشغلونها أو المؤسسات التي يعملون بها، بمعنى أن نحدد من يحكم فعلاً (Who governs) (١).

تعريف النخبة العسكرية

ظهرت دراسة النخبة كأحد فروع العلوم السياسية في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، وبشكل واسع نتيجة جهود عالمي الاجتماع الايطاليين فيل فميدو